

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله



أرشيف المغرب
ⵎⴰⵔⴷⵉ ⵏ ⵏⵓⵔⵓⵔⵉ
Archives du Maroc

المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب في موضوع:

الأرشيف والتحول
الوطنية والدولية:
أي تدبير جديد؟

تقرير موجز

8 أبريل 2026

أكاديمية المملكة المغربية



صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده

« [...] وتكتسي ندوتكم أهمية خاصة لأنها تنعقد مباشرة بعد إحداث مؤسسة أرشيف المغرب، التي ننتظر منها أن تضطلع على الوجه الأكمل بالمهمة المنوطة بها، والمتمثلة في حفظ وصيانة وتنظيم التراث والأرشيف الوطني، باعتباره ملكاً مشتركاً لجميع المغاربة.

وبهذه المناسبة، ندعو كافة الأطراف المعنية إلى مضاعفة جهودها لتمكين هذه المؤسسة الجديدة من القيام بدورها كاملاً، والعمل على أن تعكس أرشيفاتنا الوطنية العمق التاريخي والحضاري للحضارة المغربية خير تمثيل [...] ».

مقتطف من الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المشاركين في الندوة الدولية حول

موضوع: «التراث الثقافي للريف: أية تحافة؟»، الحسيمة، 15 يوليوز 2011.

فهرس المحتويات

06	I. تقديم
08	II. السياق العام
10	III. الأرشيف: ركيزة أساسية في الرؤية الاستراتيجية للمملكة
12	IV. أرقام ومؤشرات دالة
13	V. الكلمات الرسمية الافتتاحية
15	VI. الجلسات الموضوعاتية
20	VII. الملخص التنفيذي للمناظرة
23	VIII. التوصيات الرئيسية
26	IX. المتدخلون ومسيرو الجلسات
29	X. الشركاء المؤسساتيون
30	XI. التغطية الصحفية والإعلامية
45	XII. الخاتمة العامة
46	XIII. ملحق

التقديم



ويعكس تنظيم هذه المناظرة، الإرادة الرامية إلى جعل الأرشيف في صلب الأولويات الوطنية المرتبطة بحفظ الذاكرة الجماعية، وتحسين الحكامة العمومية، واثمين التراث الثقافي، ومواكبة التحولات الإدارية والرقمية التي تشهدها المملكة.

ويحتل الأرشيف بالمغرب مكانة خاصة، إذ يشكل في الوقت نفسه إرثاً تاريخياً، وأداة مؤسساتية، ومورداً استراتيجياً للحاضر والمستقبل.

وعلى مر القرون، أنتجت المؤسسات المغربية ثروة وثائقية مهمة تعكس العمق التاريخي والسياسي والإداري والدبلوماسي والاقتصادي والثقافي للمملكة.

وتمثل هذه الذاكرة الوثائقية اليوم تراثاً وطنياً لا يقدر بثمن، إذ تحفظ آثار العمل العمومي، وتخزن المعارف، وتوثق التطورات الكبرى التي عرفتھا الدولة، وتساهم بذلك في صون الاستمرارية التاريخية والمؤسساتية للبلاد.

غير أن الأرشيف لا يقتصر على حفظ الماضي، بل يشكل أيضاً أداة حية في خدمة أداء المؤسسات. فهو يواكب التنظيم الإداري، ويؤمن المسارات الوثائقية، ويسهل تتبع القرارات العمومية، ويدعم الشفافية المؤسساتية، ويعزز شروط الولوج إلى المعلومات، ويبين الحصلة التراكمية لمسيرة البلد نحو التقدم والازدهار.

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، نظمت مؤسسة أرشيف المغرب، بشراكة مع أكاديمية المملكة المغربية ووزارة الشباب والثقافة والتواصل، يوم 8 أبريل 2026، بمقر الأكاديمية، المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب، كمحطة مهمة في مسار تعزيز وهيكلية قطاع الأرشيف ببلادنا، لاسيما في ظل التحولات الوطنية والدولية في مختلف المجالات والتي جعلت موضوع المناظرة: «الأرشيف والتحويلات الوطنية والدولية: أي تدبير جديد؟»، معطى ملحا يستدعي الأجوبة الملائمة للحاضر والمستقبل.

ويأتي تنظيم هذه التظاهرة العلمية الأولى من نوعها بالمغرب، في إطار دينامية مؤسساتية تروم تعزيز مكانة الأرشيف ضمن السياسات العمومية للمملكة، واثمين التراث الوثائقي الوطني، وإدماج التفكير الأرشيفي بشكل مستدام ضمن التحولات الكبرى التي يشهدها المغرب.

ومن خلال هذه المبادرة، سعت مؤسسة أرشيف المغرب إلى إرساء فضاء للحوار والتشاور يجمع مختلف الفاعلين المعنيين بالأرشيف، من مؤسسات عمومية، ومؤسسات أكاديمية، ومسؤولين ترابييين، وخبراء مغاربة ودوليين، وباحثين، ومهنيي التراث الوثائقي، إضافة إلى شركاء مؤسساتيين فاعلين في مجالات الثقافة والذاكرة والحكامة الوثائقية.

وفي سياق يتسم بتسارع التحولات الرقمية، وتغير انتظارات المرتفقين، وظهور متطلبات جديدة في مجال الحكامة العمومية، أصبح التفكير في مستقبل الأرشيف ضرورة استراتيجية.

كما أن تعميم الأدوات الرقمية، وتطور أنظمة المعلومات، وظهور أشكال جديدة لإنتاج الوثائق، وتغير الممارسات المهنية، كلها عوامل تفرض تكييفاً مستمراً للسياسات الأرشيفية.

وقد أحدثت هذه التحولات تغيرات عميقة في أساليب جمع الأرشيف ومعالجته وحفظه وتثمينه، وفتحت آفاقاً جديدة، لكنها في المقابل تطرح تحديات مهمة مرتبطة بالحفظ الرقمي، وضمان الولوج المستدام إلى المعلومات، وتأهيل الكفاءات المهنية، وقدرة المؤسسات على استباق التطورات التكنولوجية.

وبالموازاة مع ذلك، يواصل المغرب تنفيذ أوراش كبرى مهيكلية، من بينها تحديث الإدارة، والجهوية المتقدمة، والتحول الرقمي، وتعزيز الحكامة العمومية، وتثمين التراث الثقافي، وتنمية اقتصاد المعرفة.

وفي إطار كل هذه الديناميات، يبرز الأرشيف كرافعة استراتيجية وعابرة للقطاعات، من خلال مساهمته في تنظيم المعلومة العمومية، وتأمين الذاكرة المؤسسية، وتثمين التراث الوثائقي الوطني، وتعزيز الصلة بين الذاكرة والحكامة والتنمية.

ولهذا الغرض، تم إعداد المناظرة الوطنية الأولى للأرشيف بالمغرب لتكون فضاء للتفكير الجماعي لندرس مجمل هذه التحولات وتقديم التوصيات الكفيلة بتحقيق المواكبة الضرورية لبيئة أرشيفية متجددة.

١. السياق العام



تحديث الإدارة العمومية



الجهوية المتقدمة



التحول الرقمي



تعزيز الحكامة العمومية



تثمين التراث الثقافي



تنمية اقتصاد المعرفة

يشكل الأرشيف أحد المقومات الأساسية لذاكرة الأمم والشعوب، باعتباره الوعاء الذي يحفظ ذاكرة الدولة ومؤسساتها، ويوثق مساراتها التاريخية، ويعكس تطور بنياتها السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومن خلاله تُصان الذاكرة الوطنية، وتتجسد استمرارية الدولة، وتُهيأ الأجيال المتعاقبة لفهم الماضي، واستيعاب الحاضر، واستشراف المستقبل.

وتأتي فعاليات المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب في سياق وطني يتسم بتحولات عميقة تشهدها المملكة على المستويات المؤسساتية والإدارية والرقمية والثقافية، وهي تحولات جعلت من الأرشيف ركيزة أساسية ضمن السياسات العمومية الرامية إلى ترسيخ الحكامة الجيدة، وتعزيز الشفافية، وحفظ الذاكرة الوطنية، ومواكبة مسارات التنمية المستدامة.

وقد أطلق المغرب، خلال السنوات الأخيرة، أوراهاً إصلاحية كبرى همت تحديث الإدارة العمومية، وتعزيز الحكامة المؤسساتية، وتسريع التحول الرقمي، وترسيخ ورش الجهوية المتقدمة، وتثمين التراث الثقافي الوطني، الأمر الذي أفرز تحديات جديدة تتعلق بإنتاج الوثائق والمعلومات وتبديرها وحفظها وإتاحتها.

وفي هذا الإطار، أصبح من الضروري إرساء منظومة أرشيفية وطنية حديثة، قادرة على ضمان حفظ الذاكرة الوثائقية للمملكة، وتأمين استمرارية المرفق العام، وتحسين الأداء الإداري، وتوفير الولوج المستدام إلى الوثائق والمعلومات التي تنتجها المؤسسات العمومية والخاصة.

كما فرضت الرقمنة المتسارعة للإدارة، وتطور نظم المعلومات، واعتماد الخدمات الإلكترونية، والتزايد الكبير في إنتاج البيانات الرقمية، واقعاً جديداً تجاوز فيه الأرشيف مفهومه التقليدي المرتبط بالوثائق الورقية، ليشمل أرشيفاً رقمياً يتطلب اعتماد معايير وتقنيات متقدمة في الحفظ والتصنيف والتأمين والإتاحة.

وتتيح هذه التحولات فرصاً واعدة لتوسيع الولوج إلى الرصيد الوثائقي الوطني، وتطوير خدمات أرشيفية مبتكرة، وتعزيز تثمين الوثائق التاريخية والإدارية، والاستفادة من التقنيات الحديثة، بما فيها الذكاء الاصطناعي، في معالجة المعلومات وتحليلها.

وفي المقابل، تطرح هذه التحولات تحديات متزايدة ترتبط بالحفظ الرقمي طويل الأمد، وأمن المعلومات، واستدامة البنيات التحتية الرقمية، وتطوير الكفاءات البشرية المتخصصة، ومواكبة التطورات التقنية المتسارعة.

ومن جهة أخرى، أضفت الجهوية المتقدمة بعداً جديداً للأرشيف الترابي، بالنظر إلى ما تنتجه الجماعات الترابية من رصيد وثائقي غني يوثق تدبير الشأن المحلي، والتنمية الترابية، والتاريخ المؤسساتي للجهات، مما يجعل تهمين هذه الأرصدة رافعة لصون الذاكرة الجهوية وتعزيز التنمية المحلية.

كما يظل الأرشيف ركيزة أساسية للبحث العلمي، إذ يمثل مصدراً لا غنى عنه للمؤرخين والباحثين والجامعيين، ويسهم في خدمة مختلف مجالات المعرفة ذات الصلة بتاريخ المؤسسات والمجتمع والثقافة المغربية.

وعلى الصعيد الدولي، يشهد القطاع الأرشيفي تحولات متسارعة ترتبط بحماية المعلومات، والحفظ الإلكتروني، والرقمنة، والذكاء الاصطناعي، وإتاحة المعلومات، وهو ما يفرض تعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الرائدة في هذا المجال.

وفي هذا السياق، يواصل المغرب تعزيز حضوره داخل الهيئات والشبكات الإقليمية والدولية المعنية بالأرشيف والتراث الوثائقي، بما يرسخ إشعاع التجربة المغربية، ويعزز التعاون والشراكات الدولية في هذا القطاع الحيوي.

وانطلاقاً من هذه التحولات، تعتبر المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب، محطة وطنية مفصلية، شكلت فضاءً مؤسسياً للحوار والتشاور وتبادل الخبرات بين مختلف الفاعلين، بهدف بلورة رؤية استراتيجية مشتركة للنهوض بمنظومة الأرشيف الوطنية، وتعزيز مكانتها ضمن الأوراش الكبرى التي أطلقها المغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في مجالات الحکامة، والتحول الرقمي، وصون التراث، والتنمية المستدامة.

وبذلك، تمثل هذه المناظرة خطوة نوعية في مسار بناء سياسة وطنية متكاملة للأرشيف، تستجيب للتحولات الراهنة، وتستشرف متطلبات المستقبل، وتكرس الأرشيف باعتباره رافعة للحکامة، والتنمية، والإشعاع الحضاري للمملكة المغربية.

III. الأرشيف

ركيزة أساسية في الرؤية الاستراتيجية للمملكة



يندرج الأرشيف بالمغرب في صميم التوجهات الاستراتيجية الكبرى للمملكة في مجالات الحكامة العمومية، وصون التراث الوطني، واثمين الرأسمال اللامادي، وتحديث المؤسسات.

ولا يقتصر دور الأرشيف على أداء وظيفة إدارية أو تقنية، بل يشكل ركيزة أساسية للذاكرة الوطنية، وأداة استراتيجية لضمان استمرارية الدولة، ونقل المعرفة، واثمين الرصيد التاريخي والحضاري للمملكة.

لقد أفضى العمق التاريخي للمغرب، وغنى رصيده الحضاري، وتنوع مؤسساته، عبر مختلف الحقب، إلى إنتاج ثروة وثائقية هائلة تعكس مسار بناء الدولة المغربية وتطورها السياسي والإداري والدبلوماسي والاجتماعي والثقافي. ويُعد هذا الرصيد الوثائقي اليوم ثروة وطنية استراتيجية، وشاهداً حياً على التاريخ الوطني، ومرجعاً أساسياً لفهم تطور المؤسسات، ودراسة التحولات المجتمعية، ونقل التاريخ المغربي إلى الأجيال الحاضرة والقادمة.

ومن هذا المنظور، فإن الأرشيف لا ينظر إليه باعتباره مجرد تراث يتعين حفظه، بل باعتباره ركيزة فاعلة في إرساء الحكامة العمومية، إذ يضمن استمرارية العمل الإداري، ويحفظ الذاكرة المؤسسية، ويدعم اتخاذ القرار، ويكفل تتبع وتوثيق العمل العمومي، ويعزز مبادئ الشفافية والمساءلة داخل المؤسسات.

ومن ثم، فإن تطوير قطاع الأرشيف يندرج ضمن رؤية وطنية شاملة تتبناها المملكة، قوامها تحديث الإدارة العمومية، والارتقاء بجودة الخدمات العمومية، وتعزيز النجاعة المؤسسية، ومواكبة الأوراش الإصلاحية الكبرى.

وقد أضفت التحولات التي شهدتها المغرب خلال السنوات الأخيرة، ولاسيما في مجالات الهوية المتقدمة، والتحول الرقمي، وحكامة المجال الترابي، والحق في الحصول على المعلومات، واثمين التراث الثقافي، بعداً استراتيجياً جديداً للأرشيف.

وفي هذا الإطار، أسهم ورش الهوية المتقدمة في تعزيز مكانة الأرشيفات الترابية باعتبارها أداة لمواكبة عمل الجماعات الترابية، وصون الذاكرة الجهوية، ودعم السياسات العمومية المحلية، بما يجعلها رافعة للتنمية الترابية، ولتعزيز الصلة بين الذاكرة المؤسساتية والتنمية المجالية.

كما يشكل التحول الرقمي عاملاً أساسياً في إعادة تشكيل المنظومة الأرشيفية، في ظل التطور المتسارع لأساليب إنتاج الوثائق، وتعميم التقنيات الرقمية، والتزايد المستمر في حجم المعلومات، وظهور أنماط جديدة لاستعمال الموارد الوثائقية، الأمر الذي يستدعي مواكبة دائمة للسياسات الأرشيفية.

وفي هذا السياق، أصبح الأرشيف يحتل موقعاً محورياً ضمن سياسات التحول الرقمي، من خلال مساهمته في تنظيم المعلومات العمومية، وتأمين البيانات، وحفظ الوثائق الرقمية، وضمان استدامة الولوج إلى الرصيد الوثائقي الوطني.

كما يتيح الاعتماد المتنامي على التقنيات الحديثة، من قبيل الأرشيف الإلكترونية، والرقمنة، والفهرسة الآلية، والذكاء الاصطناعي، آفاقاً واسعة لتحسين تدبير الأرصدة الوثائقية، وتعزيز قدرات المعالجة، وتيسير استفادة الباحثين والإدارات والعموم من الموارد الأرشيفية.

إلى جانب أبعاده المؤسساتية والرقمية، يظلم الأرشيف بدور محوري في تهمين التراث الثقافي الوطني والرأس المال اللامادي للمملكة، باعتباره يوثق المسارات التاريخية، ويعكس تطور المؤسسات، ويحفظ المعارف والخبرات، ويبرز التجارب الجماعية والتعبيرات الثقافية التي تشكل ثراء الهوية المغربية وتميزها.

ومن هذا المنطلق، يغدو الأرشيف أداة أساسية للتهمين الثقافي، إذ يغذي البحث العلمي، ويدعم الدراسات الأكاديمية، ويثري الإنتاج الفكري والنشر، ويساند المبادرات المتحفية، ويسهم في إنجاز المشاريع السمعية البصرية، ويعزز تهمين التراث الوثائقي الوطني بأبعاده التاريخية والثقافية والرمزية.

ويشكل الأرشيف كذلك مورداً استراتيجياً للبحث العلمي، والتعليم، والإبداع الفني، والنشر، وتنظيم المعارض، والإنتاج الثقافي، بما يعزز حضور التراث الوثائقي ضمن الديناميات المعاصرة لنقل المعرفة والإشعاع الثقافي.

كما تمثل الشراكة والتعاون الدولي في المجال الأرشيفي رافعة أساسية لتبادل الخبرات والتجارب، وبناء القدرات، والتعريف بالتجربة المغربية في مجال تدبير وتهمين التراث الوثائقي، وتعزيز حضور المملكة داخل الشبكات والهيئات المهنية الدولية.

وقد أكدت المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب بوضوح هذه المكانة الاستراتيجية للأرشيف، حيث أبرزت أشغالها توافقاً واسعاً حول دوره المحوري في بناء المستقبل المؤسساتي للمملكة.

كما شددت على أن صون الأرشيف لا يقتصر على حماية الوثائق، وإنما يشمل حفظ الذاكرة الجماعية، وضمان استمرارية المؤسسات، وتهمين التراث الوطني، وتعزيز أسس الحكامة العمومية، وتمكين الأجيال القادمة من الاطلاع على الشواهد الوثائقية التي تؤرخ لمسيرة المملكة.

وفي هذا الإطار، يبرز الأرشيف باعتباره رافعة استراتيجية عابرة للقطاعات، تتقاطع عندها أولويات وطنية متعددة، تشمل الحكامة، والثقافة، والتحول الرقمي، والبحث العلمي، والذاكرة الوطنية، والتنمية المستدامة.

ومن ثم، يشكل الأرشيف رصيذاً استراتيجياً، وأداة لتعزيز السيادة الوثائقية، واستثماراً مستداماً في خدمة الوطن.

وتندرج مواصلة تطوير المنظومة الأرشيفية الوطنية في صميم طموحات المملكة الرامية إلى ترسيخ التحديث المؤسساتي، وصون التراث الوطني، ومواكبة التحول الرقمي، وتهمين الذاكرة الجماعية للمغرب بما يخدم التنمية الشاملة ويعزز إشعاع المملكة.

IV. أرقام ومؤشرات دالة



V. الكلمات الرسمية

الافتتاحية



” إن المغرب بتاريخه الحضاري العريق، وإنجازاته الحديثة وحيويته داخل المنتظم الدولي، يخرزن مؤهلات في مختلف المجالات تستدعي الحفظ ومزيد من التوثيق والتأمين والإبراز. ولا شك أن للأرشيف بمفهومه المتجدد في عالم المعلومات والبيانات والمعطيات، دورا استراتيجيا ليلعبه في هذا المجال. كما أنه كان وسيظل عنصرا أساسيا من عناصر اقتصاد التراث والصناعات الثقافية والإبداعية.

مقتطف من الكلمة الافتتاحية للسيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل.



” وتكتسي هذه المناظرة أهمية خاصة بالنسبة لأرشيف المغرب، حيث تتقاطع رهانات تثبيت الذاكرة الوطنية مع رهانات تعزيز الحكامة الجيدة، وتوسيع الحق فيولوج إلى المعلومة، وصيانة التراث المادي واللامادي. فالمغرب، بما راكمه من تاريخ عريق، وتعدد في التعبيرات السياسية والثقافية والاجتماعية، في حاجة دائمة إلى إعادة تنظيم ذاكرته المكتوبة، وحماية وثائقه، وتأمين أرشيفه بوصفه ثروة وطنية لا تقل أهمية عن باقي الثروات الرمزية والمادية. كما أن التحدّيات التي تفرضها التحولات الرقمية المتسارعة، وما يرافقها من هشاشة بعض الحوامل، ومن أخطار الضياع أو التسرّب أو التلف، تجعل من هذا الورش ضرورة وطنية لا تحتمل التأجيل.

مقتطف من الكلمة الافتتاحية للسيد عبد الجليل لحجمري، أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية.

” لقد عرف المغرب، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، تحولات لافتة خلال العقدين الماضيين، أدرك خلالها أهمية الأرشيف في التدبير التراكمي وفي الحكامة المؤسسية وفي تعزيز الديمقراطية والشفافية وترسيخ حقوق الإنسان ... وبعد مرور زمن كافٍ على التجربة، أصبح ضروريا إجراء وقفة للتفكير الجماعي في رسالة الأرشيف، لا سيما بعد التحولات الوطنية والدولية التي اقتضت إعادة طرح سؤال الأرشيف... هدفنا هو تبوؤ أرشيفنا الوطني المكانة اللائقة بالعمق الحضاري لبلادنا، والمواكبة للتحولات التي تشهدها المملكة في مختلف المجالات تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.



مقتطف من الكلمة الافتتاحية للسيدة لطيفة مفتقر مديرة أرشيف المغرب.



” بمناسبة تنظيم هذا اللقاء المنعقد بالرباط، والمنظم من طرف أرشيف المغرب وأكاديمية المملكة المغربية، أود أن أشيد بالتزام المغرب بتطوير الأرشيف وتثمينه. ففي عالم يشهد تحولات عميقة على المستويات الرقمية والمؤسسية والمجتمعية، يضطلع الأرشيف بدور أساسي فهو يشكل أساس الحكامة، وركيزة للشفافية، ووسيلة لحفظ الذاكرة الجماعية.

ويعمل المجلس الدولي للأرشيف، باعتباره شبكة عالمية تضم مهنيين ومؤسسات من أكثر من 140 بلداً، على تعزيز الممارسات الأرشيفية المبتكرة والشاملة والمستدامة، من خلال التعاون وتبادل الخبرات وتطوير المعايير المهنية.

ونحن على يقين بأن الأرشيف يجب أن يحتل مكانة مركزية ضمن الاستراتيجيات الوطنية، ارتباطاً بقضايا التنمية المستدامة والتحول الرقمي والمشاركة المواطنة.

ويشكل لقاء الرباط فرصة ثمينة لتعزيز الحوار وبلورة حلول مشتركة للتحديات الراهنة.

وآمل أن تساهم هذه النقاشات في ترسيخ مكانة الأرشيف باعتباره ملكاً مشتركاً في خدمة المجتمعات والأجيال القادمة.

نص رسالة السيدة جوزيه كيريس، رئيسة المجلس الدولي للأرشيف بمناسبة تنظيم المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب.

VI. الجلسات الموضوعاتية

السياسة الوطنية لتدبير الأرشيف بالمغرب: نحو رؤية أرشيفية مشتركة

- تشخيص واقع الممارسات الأرشيفية بالمغرب؛
- توحيد معايير الأرشفة وتعزيز الحكامة الأرشيفية؛
- دراسة الإطار المعياري الدولي وسبل تكييفه مع السياق الوطني؛
- توحيد المعايير الأرشيفية في ظل التحول الرقمي؛
- الحكامة، وتأهيل الكفاءات، وبناء استراتيجية وطنية للأرشيف.



الأرشفات الجهوية: رافعة للديمقراطية المحلية والتنمية الترابية

- الأرشف كآداة للحكمة والديمقراطية المحلية؛
- تدبير الأرشفات الترابية: الإطار القانوني والمؤسساتي؛
- تثمين الأرشفات الترابية ودورها في التنمية السياحية المحلية؛
- الرقمنة والأرشفة الإلكترونية في خدمة المدن الذكية؛
- الاستفادة من التجارب الدولية المقارنة.



الأرشف الخاص بالمغرب: الرهانات وآفاق الاندماج ضمن التراث الوطني

- أنواع الأرشفات الخاصة وقيمتها التراثية؛
- الإطار القانوني: الحقوق والواجبات والمسؤوليات؛
- إشكاليات الولوج والسرية والأخلاقيات؛
- التثمين العلمي والثقافي والتربوي للأرشفات الخاصة.



الرؤية والحكمة والإطار القانوني للأرشيف بالمغرب

- الإطار التشريعي والتنظيمي للأرشيف؛
- الحكمة المؤسساتية والتنسيق الوطني؛
- الحماية القانونية للأرشيف؛
- الأرشيف والشفافية والحكمة الديمقراطية؛
- المقاربات المقارنة والمعايير الدولية.



الرقمنة والذكاء الاصطناعي والابتكار الأرشيفي

- الإطار التشريعي وتحسين قانون الأرشيف؛
- التحول الرقمي: الخيارات الاستراتيجية ومراحل التنفيذ؛
- الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تدبير الأرشيف؛
- الابتكار الرقمي وتأمين التراث الوثائقي؛
- الإشكالات القانونية والأخلاقية المرتبطة بالأرشفات الرقمية.



الأرشيف والصناعات الثقافية والإبداعية ودوره في اقتصاديات المعرفة

- الأرشيف كمصدر للإلهام الثقافي والفني؛
- الرقمنة وتهيئة الأرشيف داخل الصناعات الثقافية؛
- الإطار القانوني والمؤسساتي لاستغلال الأرشيف؛
- الشراكات والابتكار في تهيئة الأرشيف؛
- نحو سياسة وطنية لتهيئة الأرشيف في خدمة الاقتصاد الثقافي والإبداعي.



الأرشيف كمصدر للمعرفة وأداة للبحث الأكاديمي

- التقنيات الرقمية وتطوير البحث الأكاديمي؛
- البحث العلمي وتأهيل الموارد البشرية؛
- الشراكات والتعاون العلمي؛
- الولوج إلى الأرشيف وتحديات الإتاحة.



التكوين والتأهيل في مهن الأرشيف بالمغرب

- تشخيص منظومة التكوين الأرشيفي بالمغرب؛
- تحليل النماذج والمعايير البيداغوجية الدولية؛
- إدماج الرقمنة والذكاء الاصطناعي في التكوين الأرشيفي؛
- التكوين المستمر وتطوير الكفاءات المهنية داخل المؤسسات العمومية؛
- نحو إطار وطني موحد للتكوين والاعتماد المهني في مجال الأرشيف.



التعاون الدولي والسيادة الأرشيفية والشراكات

- الإطار القانوني والمؤسساتي لتبادل الأرصدة الأرشيفية؛
- التعاون التقني والرقمي في المجال الأرشيفي؛
- الأرشيف كأداة للدبلوماسية الثقافية والذاكرة المشتركة؛
- التجارب الدولية المقارنة في استرجاع الأرشيفات الوطنية.



الملتقى الوطني للمناظرة



أتاحت المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب جمع خبرات متنوعة ومتكاملة، ووفرت فضاءً للحوار والتفكير المشترك حول القضايا الكبرى المرتبطة بالقطاع الأرشيفي.

وقد تناولت النقاشات مجموعة من المحاور الأساسية، من بينها: السياسة الوطنية للأرشيف، والحكمة المؤسسية، والأرشيفات الجهوية، والأرشيفات الخاصة، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والصناعات الثقافية والإبداعية، والبحث العلمي، والتكوين المهني، والتعاون الدولي.

وساهمت جودة المداخلات وتنوع المشاركين في إثراء النقاشات وإبراز رؤى مقاربة بشأن مستقبل الأرشيف بالمغرب.

وأكدت هذه المناظرة الوطنية أهمية إدراج الأرشيف ضمن مقاربة جماعية تقوم على التعاون وتقاسم الخبرات وتعبئة مختلف الفاعلين المعنيين.

كما أبرزت وجود دينامية وطنية قوية حول قضايا الأرشيف، واهتماماً متزايداً بإشكاليات حفظ التراث الوثائقي المغربي وتثمينه وتحديثه.

ويهدف هذا التقرير التريبي إلى عرض أهم الخلاصات التي أسفرت عنها هذه المناظرة، من خلال تقديم المحاور الكبرى للنقاشات، وإبراز أهم الملاحظات المشتركة بين المشاركين، وتجميع التوصيات الأساسية المنبثقة عن الأشغال.

ومن أبرز الاستنتاجات التي تم التوصل إليها: ضرورة تعزيز بناء سياسة وطنية متكاملة للأرشيف، تركز على رؤية مشتركة تجمع المؤسسات العمومية والجماعات الترابية والمؤسسات الأكاديمية ومختلف الفاعلين المعنيين بإنتاج الوثائق وحفظها وتثمينها.

كما تم التأكيد على أهمية تطوير القطاع الأرشيفي من خلال اعتماد مقاربة مندمجة تضمن في الآن ذاته حفظ التراث الوثائقي، وتنظيم الذاكرة الإدارية، وتحسين الحكمة الوثائقية، وتعزيز التثمين العلمي والثقافي للأرصدة الأرشيفية.

وأبرزت النقاشات أيضاً الأهمية المتزايدة للتحويل الرقمي في المجال الأرشيفي. فقد أصبحت الأشكال الجديدة لإنتاج الوثائق، وتزايد حجم الأرشيفات الإلكترونية، وتطور الأدوات الرقمية، وظهور تقنيات حديثة، عوامل تحدث تحولات عميقة في الممارسات الأرشيفية.

وشدد المشاركون على ضرورة مواكبة هذه التحولات من خلال تطوير البنيات التحتية الرقمية، واعتماد حلول فعالة للحفظ الإلكتروني، ومواصلة رقمنة الأرصدة الوثائقية، والإدماج الرشيد للتكنولوجيات الحديثة، وخاصة الذكاء الاصطناعي والإدارة الإلكترونية للوثائق.

كما سلطت المناظرة الضوء على الأهمية الاستراتيجية للأرشيفات الجهوية في سياق الجهوية المتقدمة، باعتبارها أداة أساسية للحكمة المحلية، وصون الذاكرات الجهوية، ومواكبة السياسات العمومية الترابية.

وأكدت النقاشات أن تثمين الأرشيف على المستوى الجهوي يساهم في تعزيز القرب المؤسساتي، والمحافظة على الخصوصيات المحلية، ودعم الديناميات الترابية للتنمية.

كما نوه المتدخلون بغنى الأرصدة الأرشيفية الخاصة المحفوظة لدى الأسر والشخصيات والجمعيات والمقاولات، وبإسهامها الكبير في إثراء التراث الوثائقي الوطني. وأكدوا ضرورة تعزيز آليات المواكبة والتحسيس والتعاون مع حائزي الأرشيفات الخاصة، مع مراعاة تنوع أوضاعها وخصوصياتها.



وشددوا على أهمية تعزيز آليات الحكامة الأرشيفية، وتحسين التنسيق المؤسساتي، وتقوية التدابير الكفيلة بحماية الأرصدة الوثائقية وحفظها وتثمينها بشكل مستدام.

وأظهرت النقاشات أن القضايا الأرشيفية ينبغي أن تندمج بشكل كامل ضمن السياسات الوطنية المتعلقة بالحكمة العمومية، والتحديث الإداري، وتنظيم المعلومات المؤسساتية.

كما أن التحولات التي يعرفها القطاع الأرشيفي تستدعي تطوير منظومات التكوين الأساسي والمستمر، وملاءمة الكفاءات المهنية مع الحاجيات الجديدة، خاصة في مجالات الرقمنة، والتدبير الإلكتروني للوثائق، والتثمين العلمي للأرصدة الأرشيفية.

وقد تم الاعتراف بالأرشيف باعتباره أداة أساسية للبحث التاريخي والعلوم الإنسانية والاجتماعية والدراسات التراثية والإنتاج الأكاديمي.

ويساهم تثمين الأرشيف في إغناء النقاش العلمي، وصون الذاكرة الوثائقية، وتعزيز التعاون بين المؤسسات التراثية والجامعات ومراكز البحث.

كما احتلت الأبعاد الدولية مكانة بارزة ضمن أشغال المناظرة، حيث ساهمت مشاركة خبراء ومسؤولين من مؤسسات أرشيفية أجنبية في إثراء النقاشات من خلال عرض التجارب الدولية والممارسات الفضلى.

وأكد هذا الانفتاح الأهمية الاستراتيجية للتعاون الدولي في تطوير القطاع الأرشيافي المغربي وتعزيز إشعاع المملكة داخل الشبكات المهنية الإقليمية والدولية.

وأبرزت المناظرة أن الأرشفة أصبح اليوم رافعة استراتيجية تتقاطع عندها عدة أولويات وطنية، من بينها الحكامة العمومية، والتحول الرقمي، والتراث الثقافي، والبحث العلمي، والتعاون الدولي، واقتصاد المعرفة.

وقد ساهمت المناظرة في ترسيخ رؤية مشتركة تقوم على مجموعة من الأولويات، أهمها:

- تعزيز الهيكلة المؤسسية للقطاع الأرشيافي؛
- مواكبة التحول الرقمي؛
- تطوير الكفاءات المهنية؛
- تثمين الأرشيات العمومية والخاصة؛
- تشجيع البحث العلمي؛
- تعزيز التعاون الدولي؛
- إدماج الأرشفة بشكل مستدام ضمن الديناميات الوطنية للتنمية.

وقد شكلت هذه المناظرة الوطنية محطة مهمة في ترسيخ النقاش الوطني حول الأرشفة، بفضل جودة المداخلات وتنوع الخبرات وثراء النقاشات.

كما فتحت دينامية جديدة قائمة على التشاور والتعاون والابتكار، وأكدت المكانة الاستراتيجية للأرشفة في بناء المستقبل المؤسسي للمملكة، وصون الذاكرة الوطنية، وتثمين التراث الوثائقي.

ويمثل هذا التقرير، إلى جانب كونه توثيقاً لمخرجات المناظرة، مرجعاً أساسياً لمواكبة المراحل المقبلة من تطوير القطاع الأرشيافي الوطني.

ويعكس طموحاً جماعياً يتمثل في تعزيز مكانة الأرشفة داخل الحياة المؤسسية والعلمية والثقافية للمملكة.

وتؤسس هذه المناظرة لمرحلة جديدة من العمل المشترك، قوامها الإيمان بأن الأرشفة ليس مجرد تراث ينبغي حفظه، بل هو أيضاً أداة استراتيجية لمواكبة تحولات الحاضر وبناء المستقبل.

فحفظ الأرشفة هو حفظ للذاكرة الوطنية،

وتثمينه هو تعزيز للمعرفة،

وتنظيمه هو دعم للعمل العمومي،

ونقله إلى الأجيال المقبلة هو استثمار في مستقبل الوطن وخدمة للأجيال القادمة.

VIII. التوصيات الرئيسية

- **الرؤية العامة:** جعل الأرشيف رافعة استراتيجية للحكمة والشفافية والسيادة الرقمية والتنمية الترابية الشاملة والمندمجة خدمة للذاكرة الوطنية وصناعة القرار العمومي واقتصاد المعرفة.
- **الرؤية الاستراتيجية:**
- اعتماد مفهوم جديد للأرشيف، إلى جانب وظائفه التقليدية، باعتباره بنية داعمة للحكمة داخل المنظومة الإدارية والمؤسسية وعنصراً مركزياً في صياغة استراتيجيات تدبير شؤون الدولة في الحاضر والمستقبل.
- إرساء استراتيجية وطنية مندمجة، من خلال بلورة استراتيجية وطنية للأرشيف في أفق 2036.

التوصيات

التدبير المؤسساتي:



- تعزيز دور أرشيف المغرب كهيئة مرجعية وطنية واختيار الوضعية المثلى لترتيبها ضمن هياكل الدولة بما يتيح لها أداء مهامها على أكمل وجه بالنظر إلى مكانتها الاستراتيجية وتوحيد الممارسات الأرشيفية داخل الإدارات والمؤسسات العمومية ووضع برنامج سريع لتمكينها من تدبير أرشيفها تدبيراً حديثاً ومعياريًا يصب في المنظومة الوطنية للأرشيف، لا سيما من خلال إحداث وتحديث وتكريس نجاعة البنيات المكلفة بالأرشيف داخل الإدارات العمومية.
- إعادة التفكير في دور المجلس الوطني للأرشيف وتنسيق وظيفة الأرشيف من خلال المراهنة على النتيجة ودراسة جدوى تعدد المتدخلين.
- تحديث الإطار القانوني للأرشيف من خلال تحيين يدرج مستجدات دستور 2011 والرقمنة والذكاء الاصطناعي وتعزيز اختصاصات المؤسسة من خلال إرساء آليات للرقابة لضمان احترام المقتضيات القانونية.

التدبير الترابي:



- اتخاذ التدابير الضرورية لجعل الأرشيف أداة لترسيخ الحكمة الترابية بتمكين الجماعات الترابية من تدبير أرشيفها وفق مقاربة مؤسسية وعلمية تضمن الشفافية، استمرارية الخدمة العمومية، وحماية الذاكرة الجماعية المحلية ومواكبة التحولات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي.
- خلق مراكز جهوية للأرشيف ومدها بالإمكانيات البشرية والمالية اللازمة وإنشاء شبكة للتنسيق والتعاون بين الفاعلين الترابيين في مجال الأرشيف والانفتاح على جمعيات المجتمع المدني وخلق تخصصات للتكوين في مجال الأرشيف على المستوى الترابي والجهوي وتنظيم لقاءات جهوية حول الأرشيف للتحميس والتوعية بأهمية الأرشيف الجهوي في حفظ الذاكرة الترابية وتعزيز القرار التنموي الجهوي.
- وضع آليات لاستثمار الأرشيف المحلي في التخطيط التنموي الترابي المستدام.
- حفظ واثمين الأرشيف الوطني، من خلال حفظ واثمين الأرشيف الخاص الموجود في كافة مناطق المملكة، ووضع تحفيزات قانونية ومالية لتشجيع حفظه وجمعه وإدماجه ضمن التراث الوطني بشكل منظم.

الأرشيف والتحول التكنولوجي:



- تسريع التحول الرقمي بإرساء منظومة للأرشيف تدمج الرقمنة والذكاء الاصطناعي وتدرج ضمن الخطة الوطنية للسيادة الرقمية وحماية المعطيات العامة والخاصة وتوفير المعطيات الرقمية الفورية التي تحتاجها المخططات التنموية المختلفة من قبيل النهوض بالبحث العلمي، والنموذج التنموي، والجهوية المتقدمة، وتحديث الإدارة العمومية وتحقيق السيادة الرقمية، ومشروع تنمية الساحل، فضلاً عن الدور الذي ينبغي أن يضطلع به الإرث الأرشيفي في دعم تموقع المغرب الدولي بما يخدم مصالحه الدبلوماسية والاقتصادية.

- اتخاذ التدابير الضامنة لموثوقية الوثيقة الأرشيفية في عصر التحول الرقمي، وذلك من خلال إرساء إطار تنظيمي ومعياري من أجل تأطير مجالات الرقمنة والحفظ الرقمي وضمان حجية الوثيقة الإلكترونية وإعداد نظام إلكتروني لحفظ الوثائق وفقاً للمعايير الدولية وتعزيز التوافق بين الأنظمة الوثائقية باعتماد المعايير التقنية ومعايير البيانات الوصفية وتعزيز الحفظ طويل الأمد للوثائق وضمان أصالة الوثائق الرقمية.

الأرشيف والصناعات الثقافية والإبداعية والتكوين والبحث العلمي:



- جعل الأرشيف محركاً اقتصادياً من خلال تثمين الأرشيف ضمن الصناعات الثقافية والإبداعية ودعم الابتكار والمقاولات الناشئة في مجال البيانات التراثية وخلق جائزة وطنية للابتكار في مجال الأرشيف.

- تعزيز البحث العلمي والتكوين من خلال تسهيل ولوج الباحثين إلى الأرشيف وتطوير منصات رقمية للاطلاع عن بعد وعقد اتفاقيات للشراكة والتعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية، والاستثمار في التكوين والتكوين المستمر في مجال تعميق المعارف والمهارات المرتبطة بتدبير الأرشيف داخل مؤسسة أرشيف المغرب، وإرساء إطار تكويني على مستوى المحيط المؤسساتي وعلى مستوى معاهد ومؤسسات التكوين والجامعات وذلك بالاعتماد على:

- « وضع إطار مرجعي وطني للكفاءات والمعايير المهنية في ميدان الأرشيف؛
- « اعتماد برامج تعليمية حديثة مستلهمة من التجارب الدولية الرائدة مع مراعاة الخصوصية المغربية؛
- « إدماج مكونات الرقمنة والذكاء الاصطناعي في مسارات التكوين الأكاديمي والمهني؛
- « تشجيع البحث العلمي التطبيقي في علوم الأرشيف والتدبير المعلوماتي.

الأرشيف والرهانات الدولية:



- استيعاب الدور الدولي للأرشيف كورقة استراتيجية في الحسابات العالمية وسند للدفاع عن مصالح الدولة العليا وحماية ممتلكاتها.
- الاستفادة من التجارب الدولية المتقدمة في مجال الأرشيف وتكييفها مع السياق المغربي ووضع خطة للإسراع بربط التجربة المغربية بالمعايير الدولية وتوصيات المجلس الدولي للأرشيف، لتقليص الهوة بين واقع تدبير الأرشيف بالمغرب والتجارب الدولية الرائدة.
- تعزيز التعاون الدولي في مجال الأرشيف وتقوية حضور المغرب في شبكات التعاون الأرشيفي الدولي بما يضمن حماية الرصيد الوثائقي الوطني، ويحقق تبادلاً عادلاً ومثمراً للأرصدة والمعلومات الأرشيفية بين الدول والمؤسسات.
- العمل على مواصلة استرجاع الأرشيف المغربي الموجود بالخارج وإقامة شراكات دولية لتعميق التمرکز الدولي للمغرب في مجال تدبير الأرشيف وما يرتبط به من الأمن

المعلوماتي والسيبراني.

- جمع وحفظ أرشيفات مغاربة العالم المحفوظة بمراكز الأرشفة بالخارج.
- إقامة علاقات جنوب- جنوب في مجال الأرشفة لاسيما مع الدول الإفريقية لتعزيز الدور الريادي للمغرب في مختلف المجالات أخذًا بعين الاعتبار الرهانات المغربية الكبرى في المحيطين الإقليمي والدولي.

التنفيذ والتتبع:



- إحداث لجنة وطنية للقيادة وتتبع تنفيذ التوصيات وتحديد مؤشرات قياس الأداء وتعبئة موارد مالية مستدامة.
- استثمار أوراق ومداخلات ووثائق المناظرة، لدعم مؤسسة أرشفة المغرب في إصلاح منظومة الأرشفة ببلادنا.

IX. المتدخلون ومسيرة الجلسات



مباركة بوعيدة

رئيسة جمعية جهات المغرب



ديفيد فريكر

الرئيس السابق للمجلس الدولي للأرثيف والمستشار
الخاص للمدير العام لمكتبة وأرثيف الإمارات العربية
المتحدة (مداخلة بالإنجليزية وعن بعد)



برونو ريكار

رئيس المصلحة المشتركة بين الوزارات للأرثيف
بفرنسا



بهيجة سيمو

مديرة الوثائق الملكية



إدريس اليزمي

رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج



إدريس الكراوي

عضو أكاديمية المملكة المغربية ورئيس الجامعة
المفتوحة بالداخل



عبد الإله فونتير بنبراهيم

أستاذ التعليم العالي والمدير العام السابق للتشريع
والدراسات القانونية بالأمانة العامة للحكومة، ومحام
بهيئة الرباط



هيلين لافيردور

محاضرة ومديرة عامة للأرثيف الوطني بمكتبة
وأرثيف كيبك الوطني بكندا



أحمد التازي

أستاذ جامعي وناقد رئيس مؤسسة عبد الهادي التازي



محمد الأمين الصبيحي

وزير الثقافة الأسبق وعضو المجلس الأعلى للتربية
والتكوين والبحث العلمي

**محمد عبد المجيد**

أستاذ مشارك في جامعة بريتش كولومبيا ومسؤول على كرسي كندا للأبحاث في معالجة اللغات الطبيعية وتعلم الآلة

**خوسيه رولاندو فيا كوردوبا**

مسؤول قسم المعايير والابتكار الأرشيفي بالأرشيف العام للدولة في البيرو (مداخلة باللغة الإنجليزية)

**حمد عبد الله المطيري**

المدير التنفيذي بالإدارة للأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة ونائب رئيسة المجلس الدولي للأرشيف (المداخلة عن بعد)

**أحمد عبدالله علي الجبران البوعينين**

الأمين العام لدار الوثائق القطرية (المداخلة عن بعد)

**نبهان بن حارث الحراسي**

أستاذ مشارك في دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان

**ميلفا ستويار**

مديرة التراث بالمعهد الوطني للسمعي البصري بفرنسا (INA)

**سهام العلوي**

أستاذة مساعدة بقسم علوم الاعلام والتواصل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة لاهل - كيبك، كندا

**رحمة بورقية**

رئيسة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

**عبد الفتاح لحجمري**

مفتش الهيئة الأكاديمية العليا للترجمة بأكاديمية المملكة المغربية

**ليلى مزيان**

عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بن مسيك بالدار البيضاء

**رحال بوبريك**

مدير المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب

**نادية الحنوط**

مديرة التعاون والعمل الثقافي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج

**بنديك غراي**

محاضرة تراث وأستاذة جامعية في علم الأرشيف بجامعة أنجيه بفرنسا

**يو-غيون تشوي**

مدير مركز التعليم والتكوين بالأرشيف الوطني الكوري (مداخلة باللغة الإنجليزية)

**صلاح الدين بهجي**

مدير مدرسة علوم المعلومات بالرباط



أداما علي بام

مدير الأرشيف والمكتبة بمنظمة اليونسكو – باريس



جورج تيوتيم هونيو

رئيس الجمعية الدولية للفرنكوفونية للأرشيف

المسيرون



جامع بيضا

مؤرخ وباحث بجامعة محمد الخامس بالرباط



وديع دادا

صحفي وكاتب



فريدة موحا

إعلامية ومديرة العلاقات الخارجية بالصندوق الوطني للإبداع والتعبير



نوفل الرغاي

المدير العام لمجموعة تدي



هنا الغول

أستاذة بمدرسة علوم المعلومات بالرباط وناشطة رئيسة الجمعية الدولية للفرنكوفونية للمكتبيين ومتخصصي المعلومات والوثائق



امحمد حمومي

دكتور في القانون العام ومكلف بالدراسات القانونية في مديرية أملاك الدولة بوزارة الاقتصاد والمالية



جيلاني العدناني

أستاذ وباحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط



نزهة ابن الخياط

أستاذة بمدرسة علوم المعلومات بالرباط



عبد الرحيم بنحادة

باحث بمديرية الوثائق الملكية

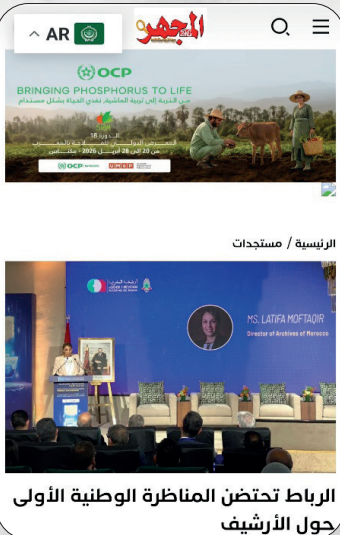
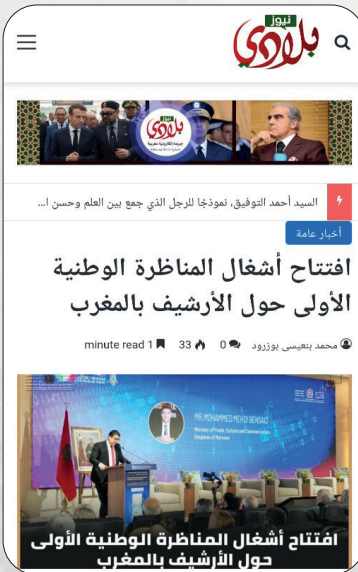
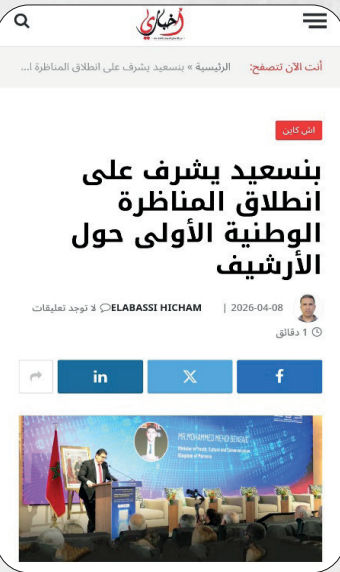
X. الشركاء المؤسساتيون



IX. التغطية الصحفية والإعلامية











إعلان | المناظرة الوطنية الأولى
حول الأرشيف بالمغرب.
57 vues · il y a 2 mois



ARCHIVES DU MAROC · 95 vues · il y a 2 mois



البيان
الجمعة، 10/4/2026 5:41 م

AL BAYANE

Clôture des 1ères Assises nationales sur les Archives au Maroc Les archives, levier de la gouvernance et source de valorisation de la mémoire collective

La Directrice des Archives du Maroc, Latifa Moftaqir, a affirmé, mercredi à Rabat, que les archives ne constituent plus un simple patrimoine à préserver, mais sont devenues un levier stratégique de la gouvernance, un outil essentiel pour la recherche scientifique et une source majeure de valorisation de la mémoire collective et de l'identité nationale.

S'exprimant à la clôture des travaux des premières Assises nationales sur les Archives au Maroc, Mme Moftaqir a relevé que, dans un contexte de profondes mutations institutionnelles, technologiques et culturelles, que connaissent les sociétés, la question des archives revêt une importance plus que jamais accrue.

Et d'ajouter qu'elles sont étroitement liées à la transparence de l'action publique, à la préservation de la mémoire nationale et à la transmission du savoir aux générations montantes.

Aussi, elle a relevé que les travaux de ces assises ont permis de mettre en lumière les principaux défis auxquels est confronté le domaine des archives aux niveaux national et international, ainsi que d'explorer les opportunités prometteuses offertes par la



transformation numérique, l'innovation technologique et la coopération internationale.

Et de noter que les recommandations issues de cette rencontre sont de nature à constituer une base solide pour renforcer la politique nationale dans ce domaine et contribuer à l'élaboration d'une vision stratégique ambitieuse à l'horizon 2036, au service du développement du Royaume.

Mme Moftaqir a estimé que ces assises ne constituent pas une simple étape passagère, mais marquent

le lancement d'une nouvelle dynamique collective pour la promotion des archives, fondée essentiellement sur la coopération, l'innovation et le partage des connaissances, exprimant l'espoir que les idées abordées se traduisent en initiatives concrètes au service de la mémoire nationale et du renforcement de la place des archives dans les sphères institutionnelle, académique et culturelle au Maroc.

De son côté, la présidente du Conseil Supérieur de l'Éducation, de la Formation et de la Recherche Scientifique (CSEFRS), Rahma Bourqia, a mis

l'accent sur l'importance du chantier de numérisation des archives nationales et de la qualification des ressources humaines dans ce domaine, appelant les universités marocaines à s'y engager activement à travers la création de filières de formation spécialisées, afin de doter le domaine de compétences quantitatives et qualitatives capables de répondre aux exigences de la numérisation et de l'organisation institutionnelle des archives.

Et d'ajouter que l'exploitation de l'intelligence artificielle (IA) dans ce domaine permettrait de constituer une base numérique intégrée du patrimoine historique marocain, facilitant l'extraction précise et efficace de l'information par les chercheurs, et constituant un appui de taille pour la réalisation des projets de recherche et l'exploitation optimale des documents historiques.

Pour sa part, l'ambassadrice du Maroc auprès de la République des Philippines, Directrice de la Coopération et de l'Action culturelle au ministère des Affaires étrangères, de la Coopération africaine

et des Marocains résidant à l'étranger, Nadia El Hnot, a mis en lumière l'importance de la coopération internationale, bilatérale et multilatérale, dans la préservation et la gestion durable du patrimoine documentaire face aux défis de la mondialisation et de la transformation numérique.

Dans ce sens, elle a indiqué que cette coopération, fondée sur des partenariats structurés, permet aux institutions d'échanger les expertises, de faciliter l'accès aux documents et joue un rôle déterminant dans la protection des archives menacées en période de crise, en tant que vecteur majeur du dialogue interculturel.

Mme El Hnot a appelé à renforcer les Partenariats Sud-Sud et les projets de long terme, à intégrer les questions liées aux archives dans le système éducatif pour sensibiliser les jeunes générations, ainsi qu'à assurer un suivi rigoureux des cadres juridiques régissant ce domaine, insistant sur l'importance d'intensifier l'inscription des dossiers marocains sur les listes de l'UNESCO.

Les premières Assises nationales sur les Archives au Maroc ont été organisées sous le Haut Patronage de Sa Majesté le Roi Mohammed VI par le ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication, l'Institut des Archives du Maroc et l'Académie du Royaume du Maroc, sous le thème "Archives et transformations nationales et internationales: Quelle nouvelle gouvernance?".

À travers les différentes sessions thématiques programmées, cet événement a été un espace de dialogue autour des questions relatives à la gouvernance archivistique, en vue d'élaborer une feuille de route nationale 2026-2036 pour la gestion des archives publiques au Maroc.

International Council on Archives - ICA 10 avr. · 🌐

Mercredi à Rabat, Josée Kirps, Présidente du Conseil international des archives (ICA), a eu l'honneur de participer aux Premières assises nationales sur les archives, organisées conjointement par les Archives du Maroc أرشيف المغرب

et l'Académie du Royaume du Maroc, sur le thème : « Archiver l'Avenir : Responsabilité collective, transformations partagées ».

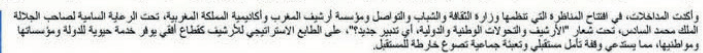
Aux côtés de Latifa Moftaqir, Directrice des Archives du Maroc, Bruno Ricard, Directeur du SIAF, et Hélène Laverdure, Directrice générale des Archives nationales du Québec, Josée Kirps a rappelé l'importance stratégique des archives :

« Les archives ne parlent pas uniquement du passé. Elles éclairent le présent, et elles construisent l'avenir. »

Une rencontre inspirante qui renforce la coopération internationale et la valorisation du patrimoine documentaire.



08 أبريل 2026 نسخة للطلبع
الرباط - انطلقت، اليوم الأربعاء بالرباط، أشغال المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب، التي ينكب فيها مسؤولون وخبراء على استشراف حكمة مستقبلية تحفظ الذاكرة الوطنية وتكرس السيادة الرقمية في زمن التحولات التكنولوجية.



وسجل وزير الثقافة والشباب والتواصل، محمد المهدي بنسعيد، خلال اللقاء الذي عرف، على الخصوص، حضور مستشار صاحب الجلالة، صر عزيان، إلى جانب مسؤولي مؤسسات صومالية وخبراء وشخصيات أكاديمية، أن الأرض يفيد من أهم مراجع الذاكرة والتاريخ ويستحق الإرتقاء بوظيفة التقليدية والمستغلة بما يليق بالعلق الثقافي والتقاليد للملكة، وما يعزز صيانة التراث والنهوض بالصناعات الإبداعية.

وأبرز أن التجربة المغربية في مجال الأرشيف بلغت مرحلة التخطيط المستقبلي في إطار حركة التفكير الجماعي حول الإصلاح والتتية المستدامة، لافتا إلى أن الدينامية التي يعرفها المغرب على مستوى الأوراش الإصلاحية تساهل مهمة التوثيق والمواكبة في أفق المستقبل.

من جهته، اعتبر أمين السر الدائم الأكاديمية الملكية المغربية، عبد الجليل الحجري، أن التفكير في الأرشيف "تفكير في ذاكرة الوطن ومستقبله في لحظة بطبيعها تنامي الوعي بأهمية الذاكرة في مسيرة الأمم"، مسجلاً أن الأرشيف ذاكرة حية ونظام للمعرفة وأداة للسيدة يتم من خلالها توثيق القرارات والسياسات وتمكين المؤرخين من مادة أصيلة لهم المجتمع والدولة.

وأشكر إلى أن التحولات في توظيف المعلومة سرعت انتقال هذا الأرشيف من الهامش الإداري إلى الرؤية الاستراتيجية، مؤكداً أن الأرشيف سؤال حضاري ومعرفي بامتياز ورافعة للتنمية الثقافية والعلمية وترسيخ الوعي التاريخي.

من جانبها، أبرزت مديرة أرييف الصرب، لطلبة بفق، أهمية الأرييف في منظومة إرساء الحكمة بالذوق الطيبة والشفافية والثقة والمساواة، مستحضرة تعهدات مهام الأرييف في (الع متحول، مما يفرض ضرورة ولفة جماعية تعيد طرح سؤل الحكمة في إقطاع أفني تتكاتف عده شخات مجمعة من القاطنين والزمعي بنور الأرييف في تذكير الحاضر وإرساء رؤية أرييف السجيرة للمستقبل.

ولفتت، في هذا الصدد، إلى أهمية إجماع الأرشفة في حركة الدفاع عن الحريات والفضاء الوطني ومواكبة التحولات التكنولوجية التي جعلت كما هائلا من المعلومات والبيانات تطرح مسؤولية الحفظ والتصنيف.

كما شدت على أهمية الاستثمار في التكوين من خلال الجمع بين الخبرات التقليدية والمعارف المعلوماتية الجديدة بما فيها الكفاءة الاصطناعية في علم سبيل سباقا شرا حول امتلاك المعرفة وتنشيط المعلومات إزالة، معربة عن تطلعيها إلى تنويع العمل الجماعي بميثاق وطني للأرشيف.

وتروم المناظرة، من خلال جلسات موضوعاتية متنوعة، خلق فضاء للحوار الوطني حول قضايا الحكامة الرشيدة بهدف إعداد خارطة طريق وطنية 2026-2036 لتدبير الأرشيف العمومي بالمغرب.

كما تسعى إلى ترسيخ مكانة الأستاذ كركز أساسية للحكامة وتعزيز الشفافية، وتحديد آفاق الاستراتيجية، وتعزيز الحوار بين صناع القرار والباحثين والمهنيين، وهيكلية بسيطة وعلنية لأشياء متكاملة، حديثة وشاملة، وكذا تشييد الأستاذ باعتباره تراثا مشتركا ورافعة للتنمية المستدامة، وتبني التجارب والعصل الممارسات في مجال تدبير الأشيآت العمومية.

ومن أهداف هذا الحدث أيضا إعداد حصيلة شاملة للتجارة الأثرية بالمغرب، وإصدار توصيات ومقررات عملية والبلدية لتنفيذ لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية في مجال الأرشيف، وتحفيز التعاون بين المؤسسات، بما يشمل الإدارات العمومية، والباحثين، والجماعات الترابية، والشركاء الدوليين، علاوة على تشجيع التحول الرقمي في معالجته وحفظه والصيد الأثري.

وتنوع أشغال هذه المناظرة التي تعرف مشاركة مسؤولين حكوميين ومسؤولين وإعلاميين وعلماء وعامة، على طبع جلسات موضوعاتية تناقش مواضيع متنوعة منها "السياسة الوطنية لتدوير الأرشيف"، نحو رؤية أرشيفية موحدة، و "الأرشيف الجهوي كرافعة للتدوير الطبقة المحلية والتنمية الترابية"، و"الأرشيف الخاص بالمغرب، التراثات وأفاق الاندماج في التراث الوطني"، و"الترقية والحكمة والإطار القانوني للأرشيف".

كما تتناقض هذه الجلسات مواضيع "الرأفة"، والذكاء الاصطناعي، والابتكار الأزلي، و"الأزيف والصناعات الثقافية والإبداعية ونور في التصانيد المعرفية"، و"الأزيف مصدر للمعرفة ولأداء للبحث الأكاديمي"، و"التكوين والتأهيل في مهنة الأزيفة بالمغرب"، وكذا "التعاون الدولي والتقني والسيدة الأزيفية للشركات".



رئيسة المجلس التولي للأرشيف: المغرب يمثل نموذجا لحماية الذاكرة الوطنية

06 أبريل 2026 نسخة المطبع



قد استلزم هذا التغيير أن يكون دور المرأة في المشاركة في العمل الزراعي قد تغير. ففي السابق كانت المرأة تعمل في الحقل مع زوجها، وتساعد في الأعمال المنزلية، وتقوم بتربية الأطفال. أما الآن فقد أصبحت المرأة تعمل في الحقل بشكل منفصل عن زوجها، وتقوم بتربية الأطفال بشكل منفصل عن زوجها. وهذا التغيير قد ساهم في تغيير دور المرأة في المجتمع، وأصبح لها دور أكبر في العمل الزراعي.

[illegible]

التي هي عبارة عن خطة عمل استراتيجية، تهدف إلى إيجاد حلول طرق في غاية 2026-2036 للأولويات القصوى والتحديات

تتروم المتطرفة من خلال جلسات موعظه عالية متنوعة، خلال إهداء الحضور الوطني حول القضايا الحساسة الأربعة بهدف إعداد خارطة طريق وطنية 2026-2036 لتدوير الأثر الشفوي بالشعب.



Archives au Maroc : vers une nouvelle gouvernance, garante de la mémoire nationale et de la souveraineté numérique

الصحراء المغربية

العدد: 12381

الخميس 21 شوال 1447 الموافق 09 أبريل 2026 25 / 2976

خبراء ومسؤولون يدعون إلى حكمة حديثة ورقمنة شاملة لترسيخ دور الأرشيف كرافعة للتنمية والشفافية

المناظرة الوطنية للأرشيف تفتح نقاش مستقبل الذاكرة والسيادة الرقمية بالمغرب

وأشار إلى أن التحولات في توظيف المعلومة سرعت انتقال قضايا الأرشيف من الهامش الإداري إلى الرؤية الاستراتيجية، مؤكداً أن الأرشيف سؤال حضاري وعرفي بامتياز ورافعة للتنمية الثقافية والعلمية وترسيخ الوعي التاريخي.

من جانبها، أبرزت مديرة أرشيف المغرب، لطيفة مفتاح، أهمية الأرشيف في منظومة إرساء الحكمة الديمقراطية والشفافية والثقافة المؤسساتية مستحضرة تعقيدات مهام الأرشيف في واقع متحول، مما يفرض ضرورة وقفة جماعية تعيد طرح سؤال الحكمة في قطاع ألقى نقاطع عنده تدخلات مجموعة من الفاعلين والوعي بدور الأرشيف في تدبير الحاضر وإرساء رؤية استراتيجية للمستقبل.

تفاصيل في الصفحة الثانية

حركة التفكير الجماعي حول الإصلاح والتنمية المستدامة، لهما إلى أن الدينامية التي يشهدها المغرب على مستوى الأوراش الإصلاحية تسائل مهمة التوليف والمواكبة في أفق المستقبل.

من جهته، اعتبر ابن السر الدائم لأكتاديمية المملكة المغربية، عبد الجليل الحجري، أن التفكير في الأرشيف «تفكير في ذاكرة الوطن ومستقبله في لحظة يطغىها تنامي الوعي بأهميته الأثرية في مسيرة الأمم». مسجلاً أن الأرشيف ذاكرة حية ونظام للمعرفة وإدارة للسيادة يتم من خلالها توليف القرارات والسياسات وتمكين المؤرخين من مادة أصيلة لفهم المجتمع والدولة.



أرشيف المغرب

وسجل وزير الثقافة والشباب والنوازل محمد المهدي بنسعيد، خلال اللقاء الذي عرف، على الخصوص، حضور مستشار صاحب الجلالة، عمر عزيان، إلى جانب مسؤولي مؤسسات عمومية وخبراء وشخصيات أكاديمية، أن الأرشيف يعد من أهم مراجع الذاكرة والتاريخ ويسحق الإرتقاء بوظيفته التقليدية والمستقبلية بما يلقى بالعمق التاريخي والثقافي للمملكة، وما يعزز صيانة التراث والنهوض بالصناعات الإبداعية.

وأبرز أن التجربة المغربية في مجال الأرشيف بلغت مرحلة التخطيط المستقبلي في إطار

تطلعت، أمس الأربعاء، بإشراف أشغال المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب، التي يتركب فيها مسؤولون وخبراء على استشراف حكامة مستقبلية تحفظ الذاكرة الوطنية وتكرس السيادة الرقمية في زمن التحولات التكنولوجية.

وأكدت المداخلات في افتتاح المناظرة التي تنظمها وزارة الثقافة والشباب والنوازل ومؤسسة أرشيف المغرب وأكاديمية المملكة المغربية، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تحت شعار «الأرشيف والتحول الوطني والدولة، أي تدبير جديد»، على الطابع الاستراتيجي للأرشيف كقطاع ألقى بوفر خدمة حيوية للدولة ومؤسساتها ومواطنيها، مما يستدعي وقفة تأمل مستقبلية وتعبئة جماعية وتصوغ خارطة للمستقبل.

خبراء ومسؤولون يدعون إلى حكمة حديثة ورقمنة شاملة لترسيخ دور الأرشيف كرافعة للتنمية والشفافية

المناظرة الوطنية للأرشيف تفتح نقاش مستقبل الذاكرة والسيادة الرقمية بالمغرب

كما تسعى إلى ترسيخ مكانة الأرشيف كركيزة أساسية للحكامة وتعزيز الشفافية، وتحديد أفقها الاستراتيجي، وتعزيز الحوار بين صناع القرار والباحثين والمهنيين، وهيكلة سياسة وطنية للأرشيف متكاملة، حديثة وشاملة، وكذا تدعيم الأرشيف باعتباره تراثاً مشتركاً ورافعة للتنمية المستدامة وتبادل التجارب وأفضل الممارسات في مجال تدبير الأرشيفات العمومية.

ومن أهداف هذا الحدث، أيضاً، إعداد حصيلة شاملة للممارسات الأرشيفية بالمغرب وإصدار توصيات ومقترحات عملية وقابلة للتنفيذ لمواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية في مجال الأرشيف، وتحفيز التعاون بين المؤسسات، بما يشمل الإدارات العمومية، والباحثين، والجمعيات الترابية، والشركاء الدوليين، علاوة على تشجيع التحول الرقمي في معالجة وحفظ الرصيد الأرشيفي.

وتنوع أشغال هذه المناظرة التي تعرف مشاركة مسؤولين حكوميين ومؤسساتيين وخبراء مغاربة وأجانب، على سبع جلسات موضوعية تناقش مواضيع متنوعة، منها «السياسة الوطنية لتدبير الأرشيف، نحو رؤية أرشيفية موحدة»، و«الأرشيف الجهوي كرافعة للديمقراطية المحلية والتنمية الترابية»، و«الأرشيف الخاص بالمغرب، الرهانات وأفاق الإجماع في التراث الوطني»، و«الرؤية والحكمة والإطار القانوني للأرشيف».

كما تناقش هذه الجلسات مواضيع «الرقمنة، والذكاء الاصطناعي، والابتكار الأرشيفي»، و«الأرشيف والصناعات الثقافية والإبداعية ويوره في الفضاءات المعرفية»، و«الأرشيف مصدر للمعرفة وأداة للبحث الأكاديمي»، و«التكوين

في مسيرة الأمم». مسجلاً أن الأرشيف ذاكرة حية ونظام للمعرفة وإدارة للسيادة يتم من خلالها توليف القرارات والسياسات وتمكين المؤرخين من مادة أصيلة لفهم المجتمع والدولة.

وأشار إلى أن التحولات في توظيف المعلومة سرعت انتقال قضايا الأرشيف من الهامش الإداري إلى الرؤية الاستراتيجية، مؤكداً أن الأرشيف سؤال حضاري وعرفي بامتياز ورافعة للتنمية الثقافية والعلمية وترسيخ الوعي التاريخي.

من جانبها، أبرزت مديرة أرشيف المغرب، لطيفة مفتاح، أهمية الأرشيف في منظومة إرساء الحكمة الديمقراطية والشفافية والثقافة المؤسساتية، مستحضرة تعقيدات مهام الأرشيف في واقع متحول، مما يفرض ضرورة وقفة جماعية تعيد طرح سؤال الحكمة في قطاع ألقى نقاطع عنده تدخلات مجموعة من الفاعلين والوعي بدور الأرشيف في تدبير الحاضر وإرساء رؤية استراتيجية للمستقبل.

ولفتت، في هذا الصدد، إلى أهمية إدماج الأرشيف في حركة الدفاع عن الخيارات والقياسات الوطنية ومواكبة التحولات التكنولوجية التي جعلت من هائل من المعلومات والبيانات تطرح مسؤولية الحفظ والتصنيف.

كما شددت على أهمية الاستثمار في التكوين من خلال الجمع بين الخبرات التقليدية والمعارف المعلوماتية الجديدة بما فيها الذكاء الاصطناعي في عالم يشهد سباقاً شرساً حول امتلاك المعلومة ونقدًا للمعطومات الزائفة، معربة عن تطلعها إلى تنويع العمل الجماعي بيمثل وطني للأرشيف.

وتروم المناظرة، من خلال جلسات موضوعية متنوعة، خلق فضاء للحوار الوطني حول قضايا الحكامة الأرشيفية، بهدف إعداد خارطة طريق

تطلعت، أمس الأربعاء، بإشراف أشغال المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب، التي يتركب فيها مسؤولون وخبراء على استشراف حكامة مستقبلية تحفظ الذاكرة الوطنية وتكرس السيادة الرقمية في زمن التحولات التكنولوجية.

وأكدت المداخلات في افتتاح المناظرة التي تنظمها وزارة الثقافة والشباب والنوازل ومؤسسة أرشيف المغرب وأكاديمية المملكة المغربية، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تحت شعار «الأرشيف والتحول الوطني والدولة، أي تدبير جديد»، على الطابع الاستراتيجي للأرشيف كقطاع ألقى بوفر خدمة حيوية للدولة ومؤسساتها ومواطنيها، مما يستدعي وقفة تأمل مستقبلية وتعبئة جماعية وتصوغ خارطة للمستقبل.

وسجل وزير الثقافة والشباب والنوازل، محمد المهدي بنسعيد، خلال اللقاء الذي عرف، على الخصوص، حضور مستشار صاحب الجلالة، عمر عزيان، إلى جانب مسؤولي مؤسسات عمومية وخبراء وشخصيات أكاديمية، أن الأرشيف يعد من أهم مراجع الذاكرة والتاريخ ويسحق الإرتقاء بوظيفته التقليدية والمستقبلية بما يلقى بالعمق التاريخي والثقافي للمملكة، وما يعزز صيانة التراث والنهوض بالصناعات الإبداعية.

وأبرز أن التجربة المغربية في مجال الأرشيف بلغت مرحلة التخطيط المستقبلي في إطار حركة التفكير الجماعي حول الإصلاح والتنمية المستدامة، لافتاً إلى أن الدينامية التي يشهدها المغرب على مستوى الأوراش الإصلاحية تسائل مهمة التوليف والمواكبة في أفق المستقبل.

من جهته، اعتبر ابن السر الدائم لأكتاديمية المملكة المغربية، عبد الجليل الحجري، أن التفكير في الأرشيف «تفكير في ذاكرة الوطن ومستقبله في لحظة يطغىها تنامي الوعي بأهميته الأثرية في مسيرة الأمم». مسجلاً أن الأرشيف ذاكرة حية ونظام للمعرفة وإدارة للسيادة يتم من خلالها توليف القرارات والسياسات وتمكين المؤرخين من مادة أصيلة لفهم المجتمع والدولة.

Mercredi 8 Avril 2026

DE BONNES SOURCES

■ Premières assises nationales des archives du Maroc

VOILÀ presque 20 ans que le Royaume du Maroc s'est doté d'une loi spéciale pour ses archives et d'une institution pour les gérer, Archives du Maroc. Cette loi est le fruit de l'une des recommandations de l'Instance équité et réconciliation (IER) créée pour l'indemnisation des victimes des années de plomb. Fait inédit par rapport à ce rappel historique: les premières assises nationales du patrimoine archivistique se tiennent ce mercredi 8 avril 2026 à l'Académie du Royaume à Rabat. «Ces assises ambitionnent de réunir l'ensemble des acteurs –institutions publiques, experts, professionnels, chercheurs et partenaires- pour débattre des enjeux et tracer les perspectives de développement du secteur archivistique...», annoncent les promoteurs de l'événement. Une dizaine d'interventions vont s'attaquer ensuite à la gestion nationale des archives, aux archives régionales comme levier de démocratie locale et de développement durable, aux archives privées et leur intégration au patrimoine. Leur protection juridique sera également abordée ainsi que l'apport des technologies notamment la numérisation et l'IA. *FF* □

quid.ma
Facebook

LES ARCHIVES, PILIER DISCRET MAIS VITAL DE LA SOUVERAINETÉ ET DU SAVOIR – PAR ABDELJLIL LAHJOMRI



Les archives, à la croisée des enjeux de consolidation de la mémoire nationale, de renforcement de la bonne gouvernance, d'élargissement du droit d'accès à l'information et de préservation du patrimoine matériel et immatériel.



Les archives, levier stratégique de la gouvernance et source de valorisation de la mémoire collective et de l'identité nationale (Latifa Moftaqir)

www.LeReporterExpress.ma



SNRTnews

8 avr. · 🌐

المناظرة الوطنية للأرشيف تؤكد على إعادة تنظيم الذاكرة
المكتوبة و تأمين حماية فعالة للوثائق



snrtnews.com

المناظرة الوطنية للأرشيف تؤكد على إعادة تنظيم الذاكرة المكتوبة و
تأمين حماية فعالة للوثائق



TELQUEL

ABONNEMENT



Accueil

TelQuel English

Qitab

Archives

M

Les premières Assises nationales sur les Archives au Maroc, le 8 avril à Rabat

Instant T

— LE 2 AVRIL 2026



الخاتمة العامة

تشكل المنظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب محطة مفصلية في مسار تطوير القطاع الأرشيفي الوطني. وقد مكنت من:

- جمع مختلف الفاعلين والمؤسسات المعنية بالأرشيف لأول مرة ضمن إطار وطني موحد؛
- بلورة توجهات استراتيجية مشتركة؛
- تعزيز إشعاع القطاع الأرشيفي؛
- تشجيع الحوار بين المؤسسات والخبراء؛
- ترسيخ مكانة مؤسسة أرشيف المغرب كمؤسسة مرجعية وطنية؛
- فتح آفاق جديدة للتعاون والشراسة؛
- إرساء أسس دينامية مستدامة لتطوير القطاع.

وقد أكدت جودة المداخلات وتنوع المشاركين وغنى النقاشات أن الأرشيف أصبح يحتل مكانة استراتيجية في بناء الذاكرة الوطنية، وتحديث العمل العمومي، واثمين التراث الوثائقي للمملكة.

وتشكل هذه المناظرة انطلاقة دينامية وطنية جديدة قائمة على التشاور والتعاون والابتكار والاثمين المستدام للتراث الأرشيفي المغربي.

كما تفتح آفاقاً واعدة لمواكبة طموحات المملكة في مجالات الحكامة الوثائقية، والتراث الثقافي، والتحول الرقمي، واقتصاد المعرفة.

XIII. ملاحق

المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب - الكلمة الختامية -

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،
السيدات والسادة مديري المؤسسات العمومية والخاصة،
السيدات والسادة الخبراء والمشاركون الكرام،
السيدات والسادة،
أيها الحضور الكريم،

نصل الآن إلى ختام أشغال المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف بالمغرب، التي جمعت اليوم مسؤولين مؤسساتيين وخبراء وباحثين ومهنيين قدموا من المغرب ومن خارجه للتفكير معاً في مستقبل الأرشيف ببلادنا.

واسمحوا لي أولاً أن أتقدم بخالص الشكر إلى جميع المتدخلين والمشاركين على غنى مساهماتهم وجودة النقاشات وروح الالتزام التي أبانوا عنها طوال هذا اللقاء.

كما أود أن أعبر عن عميق امتناني لشريكنا المؤسساتاتي أكاديمية المملكة المغربية على حسن الاستقبال وعلى روح التعاون التي سادت تنظيم هذه المناظرة.

لقد أكدت النقاشات التي شهدتها مختلف الجلسات قناعة مشتركة مفادها أن الأرشيف ليس مجرد تراث ينبغي حفظه، بل هو رافعة استراتيجية للحكمة، وأداة أساسية للبحث العلمي، ومصدر ثمين للذاكرة الجماعية وللهوية الوطنية.

وفي وقت تعرف فيه مجتمعاتنا تحولات عميقة، سواء على المستوى المؤسساتاتي أو التكنولوجي أو الثقافي، تزداد مسألة الأرشيف أهمية أكثر من أي وقت مضى. فهي ترتبط بشفافية العمل العمومي، وبحفظ ذاكرتنا الوطنية، وبنقل المعرفة إلى الأجيال القادمة.

وقد مكنت أشغال هذه المناظرة من إبراز التحديات التي يواجهها قطاع الأرشيف اليوم ببلادنا وبالعالم، كما سلطت الضوء على الفرص العديدة التي يتيحها التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي والتعاون الدولي.

إن التوصيات التي انبثقت عن هذه النقاشات تشكل أرضية صلبة وأساساً متيناً لتعزيز السياسة الوطنية للأرشيف، ولبلورة رؤية استراتيجية طموحة في أفق سنة 2036، بما يخدم مسار تنمية المغرب.

إن طموحنا واضح: «أن نجعل من الأرشيف أداة للمعرفة والحكمة والإشعاع العلمي والثقافي، مندمجة بشكل كامل في الديناميات الكبرى لتحول بلادنا».

وتواصل مؤسسة أرشيف المغرب، بمعية جميع شركائها المؤسساتاتيين، العمل على تعزيز موقع ومكانة الأرشيف في النسيج المؤسساتاتي والأكاديمي والثقافي ببلادنا.

إن هذه المناظرة لا تمثل نهاية لمسار، بل بداية دينامية جماعية جديدة للنهوض بالأرشيف، قائمة على التعاون والابتكار وتقاسم المعرفة.

مع متمنياتني الصادقة بأن تتواصل الأفكار التي طُرحت اليوم وأن تترجم إلى مبادرات عملية ملموسة في خدمة الذاكرة الوطنية والأجيال القادمة.

أشكركم مجدداً على حضوركم وعلى مساهمتكم في نجاح هذه المناظرة الوطنية الأولى حول الأرشيف.

مديرة أرشيف المغرب
لطيفة مفتقر

البرنامج

08:00 - 09:00 الاستقبال والتسجيل

09:00 - 10:00 الافتتاح البروتوكولي



● النشيد الوطني.

09:10 - 09:30 الكلمة الافتتاحية



- السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل، المملكة المغربية.
- السيد عبد الجليل لحجمري، أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية.
- السيدة لطيفة مفتقر، مديرة أرشيف المغرب.
- السيدة جوزيه كيربس، رئيسة المجلس الدولي للأرشيف.

9:30-9:35 عرض الفيلم المؤسساتي للمناظرة



الجلسات العلمية الموضوعاتية

09:35 - 10:15 الجلسة الموضوعاتية الافتتاحية: «السياسة الوطنية لتدبير الأرشيف بالمغرب : نحو رؤية أرشيفية موحدة»



المسيرة:

- السيدة فريدة موحا، إعلامية ومديرة العلاقات الخارجية بالصندوق الوطني للإيداع والتدبير.

المتدخلون:

- السيدة بهيجة سيمو، مديرة مديرية الوثائق الملكية.
- السيد برونو ريكار، رئيس المصلحة المشتركة بين الوزارات للأرشيف بفرنسا.
- السيد ديفيد فريكر، الرئيس السابق للمجلس الدولي للأرشيف والمستشار الخاص للمدير العام لمكتبة وأرشيف الإمارات العربية المتحدة (مداخلة عن بعد).

10:15-10:20 نقاش وتفاعل



10:20-11:00 الجلسة الموضوعاتية الثانية : «الأرشيف الجهوي كرافعة للديمقراطية المحلية والتنمية الترابية»

المسير:

- السيد وديع دادا، صحفي وكاتب.

المتدخلون:

- السيدة مباركة بوعيدة، رئيسة جمعية جهات المغرب.
- السيد إدريس الكراوي، عضو أكاديمية المملكة المغربية ورئيس الجامعة المفتوحة بالداخلية

11:00 - 11:15 استراحة شاي



11:15 - 12:00 الجلسة الموضوعاتية الثالثة : «الأرشيف الخاص بالمغرب : الرهانات وآفاق الاندماج ضمن التراث الوطني»



المسير:

- السيد جامع بيضا، مؤرخ وباحث بجامعة محمد الخامس بالرباط.

المتدخلون:

- السيد إدريس اليزمي، رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج.
- السيد محمد أمين الصبيحي، وزير الثقافة الأسبق وعضو المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.
- السيد أحمد التازي، أستاذ جامعي ونائب رئيس مؤسسة عبد الهادي التازي.

12:00 - 12:05 نقاش وتفاعل



12:05 - 13:00 الجلسة الموضوعاتية الرابعة «الرؤية و الحكامة والإطار القانوني للأرشيف بالمغرب»



المسير:

- السيد **امحمد حمومي**، دكتور في القانون العام ومكلف بالدراسات القانونية في مديرية أملاك الدولة بوزارة الاقتصاد والمالية.

المتدخلون:

- السيدة **هيلين لافي-ردور**، محافظة ومديرة عامة سابقة للأرشيف الوطني بمكتبة وأرشيف كيبيك الوطني بكندا.
- السيد **عبد الإله فونتيير بنبراهيم**، أستاذ التعليم العالي والمدير العام السابق للتشريع والدراسات القانونية بالأمانة العامة للحكومة، ومحام بهيئة الرباط.
- السيد **أحمد البوعيين**، الأمين العام لدار الوثائق القطرية (مداخلة عن بعد).

13:00 - 13:15 نقاش وتفاعل



13:15 - 14:00 وجبة غداء



14:00 - 15:00 الجلسة الموضوعاتية الخامسة «الرقمنة، و الذكاء الاصطناعي والابتكار الأرشيفي»



المسيرة:

- السيدة **هناء الغول**، أستاذة بمدرسة علوم المعلومات بالرباط ونائبة رئيسة الجمعية الدولية الفرنكفونية للمكتبيين ومتخصصي المعلومات والوثائق.

المتدخلون:

- السيد **حمد عبد الله المطيري**، المدير التنفيذي بالإتابة للأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة ونائب رئيسة المجلس الدولي للأرشيف (مداخلة عن بعد).
- السيد **خوسيه رولاندو فيا كوردوبا**، مسؤول قسم المعايير والابتكار الأرشيفي بالأرشيف العام للدولة في البيرو (مداخلة باللغة الإنجليزية).
- السيد **محمد عبد المجيد**، أستاذ مشارك في جامعة بريتش كولومبيا ومسؤول على كرسي كندا للأبحاث في معالجة اللغات الطبيعية وتعلم الآلة.
- السيدة **سهام العلوي**، أستاذة مساعدة بقسم علوم الاعلام والتواصل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة لافال، كيبيك_كندا.

15:00 - 15:05 نقاش وتفاعل



15:05 - 16:00 الجلسة الموضوعاتية السادسة : «الأرشيف والصناعات الثقافية والإبداعية ودوره في اقتصاديات المعرفة»



المسير:

- السيد **نوفل الرغاي**، المدير العام لمجموعة شدى.

المتدخلون:

- السيدة **ميليفا ستوبار**، مديرة التراث بالمعهد الوطني للسمعي البصري بفرنسا.
- السيد **نبهان بن حارث الحراصي**، أستاذ مشارك في دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان والعميد السابق لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

16:00 - 16:05 نقاش وتفاعل



16:05 - 17:00 الجلسة الموضوعاتية السابعة : «الأرشيف، مصدر للمعرفة وأداة للبحث الأكاديمي»**المسير:**

- السيد عبد الرحيم بنحادة، باحث بمديرية الوثائق الملكية.

المتدخلون:

- السيد رحال بوبريك، مدير المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب.
- السيدة ليلي مزبان، عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك - الدار البيضاء.
- السيد عبد الفتاح لحجمري، منسق الهيئة الأكاديمية العليا للترجمة بأكاديمية المملكة المغربية.

17:00 - 17:05 نقاش وتفاعل**17:05 - 18:00 الجلسة الموضوعاتية الثامنة : «التكوين والتأهيل في مهن الأرشفة بالمغرب»****المسيرة:**

- السيدة نزهة ابن الخياط، أستاذة بمدرسة علوم المعلومات بالرباط.

المتدخلون:

- السيدة رحمة بورقية، رئيسة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.
- السيد صلاح الدين بهجي، مدير مدرسة علوم المعلومات بالرباط.
- السيد يوغيون تشوي، مدير مركز التعليم والتكوين بالأرشيف الوطني الكوري (مداخلة باللغة الإنجليزية).
- السيدة بنديكت غراي، محافظة تراث وأستاذة جامعية في علم الأرشيف بجامعة أنجيه بفرنسا.

18:00 - 18:05 نقاش وتفاعل**18:05 - 18:50 الجلسة الموضوعاتية الختامية : «التعاون الدولي والتقني والسيادة الأرشيفية والشراكات»****المسير:**

- السيد الجيلالي العدناني، أستاذ وباحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.

المتدخلون:

- السيدة نادية الحنوط، مديرة التعاون والعمل الثقافي بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.
- السيد جورج تيوتيم هونيو، رئيس الجمعية الدولية الفرنكفونية للأرشيف.
- السيد آداما ألي بام، مدير الأرشيف والمكتبة بمنظمة اليونسكو - باريس.

18:50 - 18:55 نقاش وتفاعل**18:55 - 19:05 جلسة الاختتام****الكلمة الختامية:**

- السيدة لطيفة مفتقر، مديرة أرشيف المغرب.

أقوى لحظات المناظرة











شكر وامتنان



تتقدم مؤسسة أرشيف المغرب بأصدق عبارات الشكر وعظيم الامتنان إلى كافة المؤسسات التي أسهمت في إنجاح هذا الموعد الوطني البارز، الذي يشكل محطة مفصلية في مسار النهوض بمنظومة الأرشيف ببلادنا.

وتتوجه المؤسسة بخالص عبارات التقدير إلى أكاديمية المملكة المغربية، تقديراً لما وفرت له من احتضان كريم، ومواكبة متميزة، وإسهام رفيع في إغناء البعد العلمي والفكري لأشغال هذه المناظرة.

كما تعرب عن بالغ امتنانها إلى وزارة الشباب والثقافة والتواصل، نظير دعمها المتواصل للجهود الرامية إلى صون التراث الوثائقي الوطني، وتعزيز مكانة الأرشيف باعتباره رصيдаً استراتيجياً ورافعةً للذاكرة الوطنية والتنمية.

ولا يفوت المؤسسة أن تتقدم بجزيل الشكر إلى المجلس الدولي للأرشيف (ICA)، تثنياً لما قدمه من دعم وخبرة أسهما في إثراء النقاشات، وتعزيز انفتاح هذه المناظرة على التجارب الدولية، وترسيخ ثقافة تبادل الخبرات والممارسات الفضلى في المجال الأرشيفي.

وإن مؤسسة أرشيف المغرب، وهي تجدد تقديرها لهذه المؤسسات الموقرة، تؤكد أن نجاح هذه المناظرة الوطنية ما كان ليتحقق لولا روح الشراكة، وجودة التعاون، والثقة المتبادلة، بما يعزز الطموح الجماعي إلى بناء منظومة أرشيفية وطنية حديثة، في خدمة الذاكرة الوطنية، والحكمة الجيدة، والتنمية المستدامة، وصيانة الرصيد الوثائقي للمملكة المغربية.



أرشيف المغرب
ⵏ ⴰⴳⴷⴰⵏ ⵏ ⵏⵓⴷⴰⵏ
Archives du Maroc